٨٧٦ ـ حدَّثنا سعيدُ بن أبي مريم قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفر قال: أخبرني حُميد أنّه: سمعَ أنساً يقولُ: خطبَ رجلٌ عند عمرَ، فأكثر الكَلَامَ، فقالَ عمرُ: «إنَّ كثرة الكَلَامِ في الخُطَبِ مِنَ شَقَاشِقِ الشَّيْطانِ»(١).

٨٧٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ إسحاق قال: حدَّثنا يحيى بنُ حمَّاد قال: حدَّثنا أبو عوانةَ، عن عاصمِ بنِ كُلَيب قال: حدَّثني سهيلُ بنُ ذِراع قال: سمعتُ أبا يزيد ـ أو: معن بن يزيد ـ أنَّ النّبيّ ﷺ قالَ: «اجْتَمِعُوا في مَسَاجِدِكُمْ، وكلَّمَا اجْتَمَعَ قومٌ فَلْيُؤْذِنُوبِي». فأتَانَا أوَّلَ مَنْ أتى، فجلسَ، فتكلَّمَ مُتكَلِّمٌ مِنّا، ثمّ قالَ: إنَّ الحَمْدِ للَّهِ الذِي ليسَ للحَمْدِ دُونَهُ مَقْصَدٌ، ولا وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ، فَغَضِبَ فقَامَ، فتلَاوَمْنَا بَيْنَنَا. فَقُلْنَا: أتَانَا أوَّلَ مَنْ أتى، فَذَهَبَ إلى مسجدٍ آخرَ فجلسَ فيهِ، فأتينَاهُ فكلَّمْنَاهُ، فجاءَ معنَا، فقعَدَ في مجلسهِ أو قريباً من مجلسهِ، ثمَّ قالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي ما شَاءَ جعلَ بينَ يديهِ، وما شَاءَ جعلَ خَلْفَهُ، وإنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً». ثمَّ أَمَرَنَا وعَلَّمنَا(٢).

٣٨٨ ـ باب التمنّي

٨٧٨ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عامرِ بنِ ربيعةَ يقولُ: قالتْ عائشةُ: أرِقَ النَّبيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فقالَ: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَجِيئُنِي؛

---

(١) صحح إسناد الألباني في تخريجه.
شقاشق: جمع شقشقة، وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه إذا هاج وهدر، فتظهر من شدقه، شبَّه الفصيحَ المنطيق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته.
ونسبها إلى الشيطان لما يدخل في فضول الكلام من الكذب والباطل اهـ. النهاية (شقشق).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٤٢). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٧) عن رواية الطبراني: ورجاله رجال سهيل بن دراع، وقد وثقه ابن حبان ا.هـ وحسنه إسناداً الألباني في تخريجه.

فَيَحرُسُنِي اللّيلةَ»، إِذْ سَمِعْنَا صوْتَ السِّلَاح، فقال: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ: سعدٌ يا رَسُولَ اللَّهِ، جِئتُ أَحْرُسُكَ. فَنَامَ النَّبيُّ ﷺ حتَّىٰ سَمِعْنَا غَطِيْطَهُ(١).

٣٨٩ ـ باب يُقال للرجل والشيء والفرس: هو بَحر

٨٧٩ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كانَ فَزَعٌ بالمدينةِ، فاسْتَعَارَ النَّبيُّ ﷺ فَرَساً لأبي طَلْحَةَ ـ يُقَالُ له: المَنْدُوبُ ـ فركِبَهُ، فلمَّا رَجَعَ قالَ: «مَا رأيْنَا مِنْشيءٍ، وإنْ وجدنَاهُ لبَحْراً»(٢).

٣٩٠ ـ باب الضّرب على اللَّحْن

٨٨٠ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عُبيد الله، عن نافعٍ قالَ: «كانَ ابْنُ عمرَ يَضْرِبُ ولَدَهُ على اللَّحْنِ»(٣).

٨٨١ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمَّادُ بْنُ سَلَمة، عن كثيرٍ ـ أبي محمَّدٍ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عَجلَانَ قال: مرَّ عمرُ بنُ الخطّاب رضي الله عنه برجلين يَرْمِيَانِ، فقال أحدهما للآخر: أَسَبْتَ(٤)، فقال عمرُ: «سُوْءُ اللَّحْنِ أشدُّ من سوءِ الرَّمْي»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (٢٨٨٥ و٧٢٣١)، ومسلم (٢٤١٠)، والترمذي (٣٧٥٦).
الغطيط: صوت نَفَس النائم إذا ارتفع.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٢٧ و٢٨٥٧ و٢٨٦٢ و٦٢١٢)، ومسلم (٢٣٠٧)، والترمذي (٦١٨ ـ ١٦٨٦).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٤٠) و(٦/ ١١٦)، وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٦/ ٢٥١)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٩) ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أَسَبْتَ: يريد «أصبتَ» لحن فيها.

(٥) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٧٧) ا.هـ وضعفه الألباني إسناداً في تخريجه: عبد الرحمن ـ هذا ـ مجهول.